بالنفي
كاين ومتى وانما يدخل مع هل او ما يكون مثلها بما يستدعي نفي الفصل وليس بشي ويجاب
انتهى وليس شي يجاب بالنفي غير هل الا الهمزة السابع نفي من معانيها التقليل ذكره في كافيته
والفصل والمجاورة والاستعلا والظرفية والانتها كالى ومعنى البا ذكرها في التسهيل وذكر في الالفية
بعد ذلك ويذكره ابن الحاجب وزاد بعضهم معنى عند وربما وزاد في سبك المنظوم القسم وهو
على قول من عد من في القسم فا واللام خلافه الخامس شرطا في زيادتها ان يكون في غير موجب
ذكره وزاد ابن هشام في المغني شرطا ثالثا وهو كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدا قال واهمله
اكثرهم فيلزمهم زيادتها في الخبر والتمييز والحال وهم لا يجيزون ذلك وقال الشاطبي لا بد من
شرط ثالث وهو ان يكون النكرة يراد بها العموم فان لم تكن كذلك لم يرد فيها فلا يقال
ما زيد من قايم ولا ما هذا من رجل ويجوز دخولها على المبتدا والفاعل والمفعول قال وقد اسقط
هذا الشرط بعض المحققين منهم ابن عصفور وهو مخل بوضع القياس وممن اعتنى به ابن ابي الربيع
السادس قال الشاطبي قوله وزيد يقتضي انه مقصور على السماع لانه اتى به كلا بصيغة الماضي وذلك
انما يصدق على العرب فانهم الذين زادوا مع انه قياس مطرد ولو اراد زيادة القياس لقال
يزاد او نحوه ومما يعطي معناه القياس قال ويجاب بانه اراد ان اهل القياس من النحاة زادوه
قوله الالفية للانتها حتى ولام والى فيه امور الاول ظاهره ان الثلاثة على السوا وليس
كذلك بل الى امكن فيه من حتى وكذا لا يقابل الابتدا ويفيد بعض الفعل شيا فشيا واما اللام
فاضعف منها لان الاكثر يكرونها بنا على ان كل حرف لا يخرج عن معناه الثاني شرط حتى ان
يكون مجرورها جزا مما قبلها او ملاقيا لجزء ابن مالك في شرح الكافية وفي سبك المنظوم خالف
في شرح التسهيل وشرحه فصحح عدم اشتراطه قال ابو حيان والجمهور على اشتراطه الثالث شرطه
ايضا ان يكون غاية لما قبلها خلافا للكوفيين فعلى الاشتراط يجب الرفع في غيره على انها حرف
ابتدا نحو التعجب حتى الحريس ذكره في التسهيل وشرحه الرابع اطلق الانتها فشمل
الزمان والمكان وغيرهما وهو كذلك فهو اصوب من تعبيره في من الخامس لم يذكر لالى وحتى
غير هذا المعنى وزاد ابن الحاجب فقال والى الانتها وبمعنى مع قليلا وحتى كذلك وبمعنى مع كثيرا
وفسره بان المراد دخول ما بعدها فيما قبلها وهذا لا يحسن ان يعد معنى زايدا انما هذا
بيان لحكم الغاية فيها هل يدخل اولا نعم ياتي الى بمعنى مع مجردة عن الغاية وعليه مذهب الكوفيين
وطايفة من البصريين وذكره ابن مالك في كافيته وزاد فيها ان يكون بمعنى عند وزاد في التسهيل

اذ يكون

ان يكون التبيين من والظرفية وبمعنى اللام وزاد الاخفش والبا والفراء يكون زايدة
السادس ما ذكره ابن الحاجب من دخول الغاية في الى على قلة وفي حتى بكثرة بيان للواقع
فان اكثر ما ورد منه الى يدخل وحتى بالعكس ولم يبين ما الحكم عند الاطلاق وفيه اربعة اقوال
اصحها يدخل مع حتى ولا يدخل مع الى فاحسن من عبارته في الكافية قوله في الوافية الى و
حتى للانتها ثم مع ظهور معناها بحتى مستمع فانه صرح بالدخول في حتى دون الى قوله الالفية
واللام للملك وشبهه يندرج فيه الاستحقاق والاختصاص لانه مثله في شرح الكافية بنحو السرج
للفرس لكنه في التسهيل جعله مغايرا لشبه الملك قال ابن هشام يستغنى بالاختصاص عن ذكر الملك
والاستحقاق ومثله بامثلة الثلاثة ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك وعلى ذلك جرى ابن الحاجب
فقال واللام للاختصاص فلم يذكر الملك ولا الاستحقاق ولكن فرق بعضهم بين الاستحقاق والاختصاص
بان الاول اخص اذ هو ما شهدت به العادة وقد يختص الشي بالشي من غير شهادة عادة اذ ليس
من لازم البشر مثلا ان يكون له ولد قولها وفي تعدية ايضا ذكره في كافيته ومثله في شرحها بقوله فهب لي
من لدنك ومثل ابنه بقولك قلت له كذا ولم يذكره في التسهيل ولا شرحه بل فيه ان اللام في الاسم
لتبليغ الملك وفي المثال للتبليغ قال ابن هشام والاولى عندي ان تمثل للتعدية بنحو ما اضرب
زيدا لعمرو وما احبه لبكر وقال الشاطبي لم يذكر احد من المتقدمين فيما اعلم هذا المعنى
للام قال ايضا فان التعدية ليست من المعاني التي وضعت الحروف لها وانما ذلك امر لفظي
مقصوده ايصال الفعل الذي لا يستقل بالوصول بنفسه الى الاسم فيتعدى اليه بواسطته
وهذا القصد يشترك فيه جميع الحروف لانها وضعت لتوصل الافعال الى الاسما قال واقرب
ما يعتذر به عنه ان يقال اراد بلام التعدية اللام التي يلحق مفعول المتعدي لضعف لحقه
وهي التي تسمى لام التقوية قال وذلك في اربعة مواضع المتاخر والفرع والمبني للتعجب نحو ما اضرب
زيدا لعمرو والنايب عن حرف النداء اذا دخله تعجبا واستغاثة قوله وزايدة قوله الالفية
وزيد عبارته في الكافية وزيد في مفعول ذي الواحد ان بالسبق او تفريع عامل بين قال
في شرحها وزاد اللام تقوية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا كالوصف ونحوه ولا يفعل
ذلك بالمتعدي الى واحد انتهى وخلط لام الزيادة بلام التقوية والصواب انهما مختلفتان وان
الزيادة هي التي تزاد بين المتضايفين نحو لا ابا لزيد وبين الفعل والمفعول نحو ردف
لكم وبذلك مثل ابن الحاجب في الشرح ومشى عليه في سبك المنظوم فقال ولتقوية العامل

Copyright © King Saud University